نظمتها الجزيرة الوثائقية

أمسية سينمائية عن إسرائيل بجامعة قطر

أيمن صقر

نظمت جامعة قطر بالتعاون مع قناة الجزيرة الوثائقية أمسية سينمائية، عرض خلالها الفيلم الوثائقي "إسرائيل: نظرة من الداخل"، وشهد عرض الفيلم إقبالا مميزا من أسرة جامعة قطر وكانت من بين الحضور د.شيخة المسند رئيس جامعة قطر، بالإضافة إلى عدد كبير من أعضاء هيئة التدريس والطلبة.

وقد تناول الفيلم الوثائقي جملة من الموضوعات التي تسلط الضوء على إسرائيل من داخلها مثل: فكرة يهودية الدولة، والوصول إلى هذا الأمر مهما كان الثمن عن طريق عقد المؤتمرات الصهيونية السرية والعلنية، واعتماد إستراتيجية "الترانسفير" أو ما يسمى سياسة الطرد المنهجي، وضم أجزاء من الضفة وبناء الجدار العازل.

كما تناول الفيلم بين ثناياه موضوع التأييد الأمريكي لإسرائيل أمنيا وسياسيا واستخدام حق النقض "الفيتو" لإنقاذ إسرائيل من مغبة أعمالها، واستقراء المستقبل للتعرف على هوية الداعم القادم بعد تلاشي الدعم الأمريكي لإسرائيل.

وعرج الفيلم على قضية مسح الهوية الفلسطينية وتفجر الأوضاع في الأراضي الفلسطينية، ونشوب الانتفاضة الأولى سنة 1987م، بحيث بددت كل الطموحات من أجل تحقيق هدف طمس هوية فلسطين، وأيضا تناول الفيلم اتفاقية أوسلو عام 1993م.

كما تناول الفيلم أيضا انطلاق الانتفاضة الثانية، التي استحدثت نمطا جديدا من المقاومة ألا وهو العمليات الاستشهادية، كما أشار الفيلم إلى قضية العامل الديموغرافي "السكاني" كخطر محدق يهدد بقاء دولة إسرائيل.

وبمناسبة عرض الفيلم قالت د.شيخة المسند رئيس جامعة قطر: هذا الفيلم يلقي الضوء على إسرائيل من داخلها، وهذا مهم، وذلك لكون أن العرب دائما ما يتعاملون مع القضية الفلسطينية بشكل عاطفي، وعدم قبول النظر إلى التركيبة البنيوية لإسرائيل، وهذا الفيلم يساعدنا أكثر على التعرف إلى هذه التركيبة.

ومن جانبه قال السيد أحمد محفوظ مدير قناة الجزيرة الوثائقية: لدينا في القناة، العديد من الأفلام الوثائقية المميزة، التي تعرض على شاشة الجزيرة الوثائقية، من كافة الأنواع والألوان؛ علمية، وسياسية، وثقافية وغيرها، وكان لابد من وجود فضاءات للإفادة

د.شيخة المسند تتوسط الحضور

احمد محفوظ

من هذا الإنتاج الوثائقي، وهكذا جاء التعاون مع الجامعات في قطر لعرض هذا الإنتاج، وكانت جامعة قطر نقطة البداية لهذا المشوار.

وفي استطلاع لآراء بعض الطلاب، أشار الطالب أسامة بلال إلى قضية مشاركة شخصيات إسرائيلية كبيرة كرئيس الدولة وبعض الوزراء ضمن الشخصيات التي تم التحدث إليها، وأخذ آرائها حول قضايا الفيلم المتناولة، كما أظهر آراء المتضامنين مع القضية الفلسطينية، وهذا ساعد على تقديم صورة قريبة من الواقع لما يجري في داخل إسرائيل.

وقال الطالب أحمد عبد الكريم: الفيلم قديم شيئا قليلا، لكنه يتناول نظريات فلسفية، بدأت إسرائيل منذ أمد في تطبيقها، وشجع أحمد على تنظيم عروض متواصلة، ومتجددة في هذا الإطار.

أما الطالب ماس ويستبرغ وهو من الدنمارك، ويدرس في برنامج اللغة العربية لغير الناطقين بها، فقد قال: ان الفيلم كان مثيرا جدا، وأكثر ما لفت انتباهه هو أنه سمع آراء الإسرائيليين أنفسهم، وتعرف على الاختلافات داخل المجتمع الإسرائيلي نفسه، كما أنه رأى أن من الإسرائيليين من كان متطرفا للغاية في تأييده للدولة الإسرائيلية، بينما اعترف البعض بجرائم دولتهم إسرائيل منذ نشأتها، وحتى هذه اللحظة.

وأشار ماس إلى وجود الكثير من نشطاء السلام، والمتضامنين مع الفلسطينيين من الدنمارك، وبقية الدول الاسكندنافية، إذ يقومون بنقل الصورة الحقيقية إلى بلادهم من أجل إنصاف الفلسطينيين